# ابن الأبار البلنسي الأندلسي
# ومنهجه النقدي

أ.م.د. كريم عجيل حسين
كلية الآداب- جامعة الأنبار

م.م. اسراء طارق حمودي الجبوري
كلية التربية للبنات- جامعة الأنبار

بسم الله الرحمن الرحيم

-١-

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله،وعلى أهل بيته وصحابته والتابعين ومن سار على هديه إلى يوم الدين..وبعد فقد اختلفت مناهج المؤرخين العرب في الإهتمام بالنقد،فاعتنت به طائفة منهم وأهملته طائفة اخرى.أكثر من الإهتمام به في المشرق العربي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) وابن العديم الحلبي(ت٦٦٠هـ) والإمام الذهبي(ت٧٤٨هـ).بينما أولاه القسم الآخر عناية أقل،فلم يظهر في كتبهم بشكل واسع مثل المنذري(٦٥٦هـ)وتلميذه عز الدين الحسيني(ت٦٩٥هـ) [١].

أما في غرب العالم العربي الإسلامي،وعلى وجه الخصوص،في الأندلس،فقد اعتنى بالنقد جلة من المؤرخين منهم محمد بن الحارث الخشني(ت٣٦١هـ)،ومحمد بن حسن الزبيدي (ت٣٧٦هـ)وأبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ابن جلجل) (ت بعد ٣٨٣هـ) وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي(ت٤٠٣هـ) [٢] .وفي القرن الخامس الهجري برز منهم الإمام والفقيه والمؤرخ ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)وابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ)،شيخ مؤرخي الأندلس،وفي النصف الثاني من القرن السادس أعتنى بالنقد ابن بشكوال(ت٥٧٨هـ) [٣]،ثم كانت العناية كبيرة بالنقد التاريخي على يد علم من أعلام الأندلس والمغرب ،وهو ابن الأبار القضاعي(ت٦٥٨هـ) البلنسي الأندلسي.

يعد ابن الأبار واحداً من أكبر من أنجبتهم الأندلس في ميادين العلوم الشرعية والتاريخ والأدب ،أشاد بذكره من القدامى الغبريني(ت٧١٤هـ)في (عنوان الدراية)ومحمد بن شاكر الكتبي(ت٧٦٤هـ)في فوات الوفيات والزركشي(ت٧٩٤هـ)في (تاريخ الدولتين)وابن خلدون(ت٨٠٨هـ)في (العبر)والمقري التلمساني(١٠٤١هـ) في(نفح الطيب)و(أزهار الرياض) [٤].ألّف ابن الأبار كتباً عدة ،وصل منها القليل، وهي في موضوعات ثلاثة :الحديث والأدب والتاريخ[٥].كتبه الباقية في التاريخ تشهد له بملكة كبيرة في هذا الميدان،وتجعله ميدانه الحقيقي.كما كان ناقداً بارعاً . قال عنه المقري التلمساني:(الفقيه الأجل،الكاتب الحافل،الراوية المحدّث الفاضل،الناقد البارع،الحافظ الكامل) [٦].هذا البحث معني بالنقد عند ابن الأبار البلنسي الأندلسي.

-٢-

## ابن الأبار البلنسي الأندلسي

كانت مدينة بلنسية* حاضرة شرقي الأندلس.وقد عرفت في أواخر عهدها العربي الإسلامي،عدداً من العلماء والأدباء والشعراء الذين شهدوا ظهور العدو على وطنهم .كان من بين هؤلاء سياسي وعالم بلنسي،عاصر أحداث المحنة،واشترك في معظم أطوارها،وساهم في غير محاولة بذلت لإنقاذ الوطن المنكوب،ثم شهد في النهاية تسليم هذا الوطن إلى أعدائه.هذا السياسي المفكر هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلنسي المعروف بإبن الأبار .وهو شخصية من أعظم شخصيات التاريخ الأندلسي،في تلك المرحلة القاتمة من مراحله،وهي مرحلة الإنهيار والإحتلال،التي تشغل بالأخص،النصف الأول،من القرن السابع الهجري،النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي [٧].

ولد أبن الأبار في مدينة بلنسية سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة(١١٩٩م)،عند صلاة الغداة من يوم الجمعة في أحد شهري ربيع،في بيت علم ودين وعفاف،ولكن لم يكن من بيت رياسة وولاية.وأصل أهله من أندة الواقعة على مقربة من غربي بلنسية،والتي ينتسب إليها كثير من العلماء.وما أن بلغ عامين من عمره حتى أجاز له القاضي أبو بكر بن أبي

أَدركْ بخيلكَ خَيْلِ الله أنْدَلُسا

وهَبْ لها من عزيز النصر ما التمست

فأعانهم الأمير أبو زكريا بتجهيز أسطول شحنه بالسلاح والأموال، ،وأقلعت السفن المنجدة من ثغر تونس قاصدة بلنسية،ومعها أبن الأبار.لكن تلك السفن لم توفق إلى تأدية مهمتها في إيصال المساعدات إلى بلنسية.فقد طاردتها السفن الأرجونية المعادية ،فأضطرت إلى تفريغ شحنتها في ثغر دانية،وعادت السفن أدراجها إلى تونس. كانت للعدو الغلبة على بلنسية،فخرج عنها زيان.وكان ابن الأبار فيمن تولوا عقد التسليم عنه في يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر صفر سنة ٦٣٦هـ ،الموافق ٢٩ أيلول سنة ١٢٣٨م.ودخل خايمي ملك أرجون وجنده مدينة بلنسية في يوم الجمعة ٢٧صفر سنة ٦٣٦هـ.فكانت بلنسية بعد قرطبة،ثانية القواعد الأندلسة العظيمة،التي سقطت في تلك الفترة،في أيدي الإسبان[٩].

هزت أحداث تسليم بلنسية مشاعر أبن الأبار ،فلم يطق أن يبقى في الوطن المنكوب.فعبر البحر بأهله يريد بَر العُدوة،وتخير سكنى بجاية،غير أن السلطان أبا جمرة جميع مروياته،مما يدل على أنه كان من اسرة ذات تقدير من العلماء .لما بلغ ابن الأبار مبلغ التعلم جلس إلى أبيه فقرأ عليه القرآن الكريم برواية نافع مراراً.ومن شيوخه المشاهير وتركوا أثرهم عليه وخاصة في العناية بالتاريخ:أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي(٥٣٣٧-٦١٤هـ/١١٤٢-١٢١٧م)،وأبو سليمان داوود بن سليمان..بن حوط الله الأنصاري(٥٥٢-٦٢١هـ/١١٥٧-١٢٢٤م).وأكبر أساتذة أبن الأبار وأبعدهم أثراً في حياته هو أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي(٥٦٥-٦٢٤هـ /١١٦٩١٢٢٧م).كان أبو الربيع كبير علماء بلنسية في عصره،وقد استشهد مجاهداً في سبيل الإسلام في معركة أنيشة، في سنة ٦٣٤هـ،وقد رثاه أبن الأبار بقصيدة تعد من أعظم المراثي الأندلسية [٨].

عندما زحف الفرنجة إلى بلنسية بقصد إحتلالها،أرسل الأمير زيان إلى أبي زكريا بن أبي حفص، صاحب إفريقية ،وفداً طلب فيه أن ينجد بلنسية،كان المقدم على ذلك الوفد أبن الأبار.وقد أنشد أبن الأبار أبا زكريا قصيدته السينية الشهيرة التي تبلغ نحو الثمانين بيتاً ،التي مطلعها:

إنَّ السَّبيلَ إلى مَنجاتها دَرَسا

فلم يزل منكَ عزُّ النصر مُلْتَمَسا

زكريا ،صاحب إفريقية ،ما لبث أن استدعاه إليه مرحباً به وأنزله منزلاً كريماً ،فوصل تونس في أواخر سنة٦٣٦هـ،ورشحه الأمير أبو زيان للكتابة عنه ولأمر ما لم يكن غير السماع لوشاية واشٍ،صرف الأمير أبو زكريا أمر الكتابة إلى أبي العباس الغساني،فسخط لهذا الأمر ابنُ الأبار ورمى بالقلم وأنشد متمثلا:

أطلب العِزَّ في لظّى وذرِ الذُّلَ ولو في جِنان الخُلودِ

نمى ذلك إلى الأمير،فأمره بلزوم بيته.ويخاف أبنُ الأبار سوء المغبة،ويندم على ما فعل،فينهض يستعتب السلطان بتأليف كتاب سماه:إعتاب الكتاب،رفعه إليه واستشفع فيه بإبنه المنتصر بالله،فأقال السلطان عثرته وأعاده إلى الكتابة[١٠].

إن ما جرى لأبن الأبار كان حلقة من حلقات الصراع بين الأندلسيين المهاجرين وشيوخ تونس ،ومَثّل حلقةً من حلقات صراع هؤلاء المهاجرين

الأندلسيين مع شيوخ كل قطر نزلوه وعلمائه.فقد كان الأندلسيون يحسبون أنهم أعلم من غيرهم وأقدر،ومن ثم فهم أولى بالتكريم وبالمناصب.ثم أنهم كانوا يتوقعون ممن نزلوا عليهم مراعاة وعطفاً عليهم ومواساةً لهم فيما أصابهم في بلادهم[١١].

توفي السلطان أبو زكريا في سنة ٦٤٧هـ،وولى ابنه المستنصر بالله ،فضم إليه ابن الأبار وجعله مع الذين يحضرون مجلسه من أهل تونس وأهل الأندلس.لكن ما لبث أن أثار ذلك حقد الحاقدين عليه وحسد حساده،وزاده ابن الأبار إثارة بسبب تصرفاته النزقة أحياناً،فدسوا على لسانه:

طغا بتونس خَلْف سمَّوه ظُلماً خليفة

فيستشيط لها السلطان،وينتهي أمره معه إلى أن يقتله طعناً بالرماح في الحادي والعشرين من المحرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة(الثامن من كانون الثاني١٢٦٠م) [١٢].وهكذا قضى رجل من رجالات العلم والدرس والتأليف والإدارة مسعيَّاً به،منقولاً عليه،عن حق أو غير حق،وخلف فيما خلف مؤلفات،منها مازالت بين أيدي القراء يفيدون منا وينتفعون بما فيها.ولئن كانت قد انطوت صفحة حياته،فلا تزال له صفحات منشورة ما بقي على ظهر الأرض دارس.عاش إبن الأبار ثلاثاً وستين سنة(٥٩٥-٦٥٨هـ)،منها اثنتين وأربعين سنة قضاها في بلاده الأندلس،والباقي منها عاشها في بلاد المغرب[١٣].

أبن الأبار شخصية متعددة النواحي،فهو فقيه راسخ،ومحدث بارع،وكاتب على درجة عالية من البيان،وشاعر ناظم.وهو مؤرخ فحلٌ واسع الإطلاع نافذ النظر صادق الحكم،غزير المادة،ناقدُ يَقِظٌ لا يمر بخطإٍ إلا أستدرك عليه ،مما يجعله بالفعل من أعلم الناس بتاريخ المسلمين السياسي والعلمي والأدبي .لقد ترك لنا أبن الأبار تراثاً حافلاً من المنثور والمنظوم،والمصنفات التاريخية الجليلة.وأقوى وأروع ما صدر عن أبن الأبار،من نثر ونظم،هو ما كتبه أيام المحنة،وأيام إنهيار الأندلس،وأيام سقوط وطنه بلنسية من القصائد والرسائل ،التي ما تزال تحتفظ حتى اليوم برنينها المبكي.وأما تراثه التاريخي،فهو من أنفس ما أنتهى إلينا عن تاريخ الأندلس وتاريخ رجالاتها،ولاسيما في القرن السادس الهجري.وقد كان أبن الأبار قاضياً ووزيراً وكاتباً،ومعاصراً لكثير من الحوادث التي يرويها [١٤].

ذكر الدارسون لأبن الأبار تسعة وثلاثين كتاباً وصل منها ستة كتب فحسب [١٥].عنيت هذه الدراسة منها بـ:

١. **التكملة لكتاب الصلة**: الذي طبع عدة طبعات.منها طبعة السيد عزت العطار الحسيني(جزءان)،القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م،،ثم حققه إبراهيم الأبياري،ونشرته دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت ضمن المكتبة الأندلسية،مجلد١٨-،ط:١،١٤١٠هـ/١٩٨٩م.وقد اعتمدنا على هذه الطبعة.والكتاب موسوعة حافلة بالتراجم،وأراده أن يكون (تكملة)لكتاب الصلة لإبن بشكوال.ذكر أبن الأبار أنه انتهى من تأليفه في سنة٦٣٦هـ،ولكن هناك مايدل على أنه لبث ينقحها ويزيد فيها حتى أواخر سنة٦٥٥هـ،إلى ما قبل وفاته بعامين [١٦].

٢. **الحلة السيراء**: مجموعة تراجم نفيسة من تراجم رجال الأندلس والمغرب وغيرهم،الذين عرفوا بقرض الشعر ،تبدأ من المائة الأولى للهجرة حتى أوائل المائة السابعة[١٧]. اعتمدنا في هذه الدراسة على الطبعة التي حققها الأستاذ الدكتور حسين مؤنس بجزئين ،الطبعة الأولى ،القاهرة،الشركة العربية للطباعة والنشر،١٩٦٣م.الجزء الأول ويضم تراجم أهل المِئات: الأولى والثانية والثالثة والرابعة.الجزء الثاني ويضم تراجم أهل المئات: الخامسة والسادسة والسابعة ومن لم يُؤثر عنهم شعر.

٣. **المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي**: كتاب فريد من نوعه من بين ما وصل إلينا من التراث الأندلسي،لا لأنه لم يؤلف مثله،بل لأنه أكمل كتاب أندلسي من هذا النوع وصل إلينا.فقد ألف القاضي عياض (ت٥٤٤هـ) كتاباً في شيوخ أستاذه أبي علي الصدفي ابن سكرة ،فأراد أبن الأبار أن يكمل العمل بتأليف كتاب في أصحاب أبي علي،أي تلاميذه ومعاصريه ومن تبادل معهم العلم.والصدفي جدير بهذا التقدير كله،فإنه لم يكن شيخاً واسع العلم كريم الخلق فحسب،بل كان مجاهداً باسلاً لقي الشهادة في معركة قتندة الشهيرة.ولم يكن أبو علي أول الشهداء من العلماء في الأندلس وليس أخرهم إنما كان واحداً من العلماء الذين استشهدوا في ميادين المعارك على أرض الأندلس وهم كُثُر ،كانوا يتقدمون الصفوف ،يجاهدون أعداء الله وأعداء المسلمين،عندما كان المسلمون يتعرضون للمخاطر الخارجية والاعتداءات الأجنبية [١٨]. طبع كتاب المعجم عدة طبعات اعتمدنا في هذه الدراسة طبعة دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني بتحقيق

إبراهيم الأبيارى سنة ١٩٨٩م.( المكتبة الأندلسية،مجلد١٦).

- ٣ -

## أنواع النقد وأساليبه عند ابن الأبار

استخدم المؤرخون الأندلسيون النقد التاريخي وبتفاوت بينهم.إذ قام النقد عندهم على نقد سند الحديث ومتنه ،و على نقد الروايات التاريخية وسندها،سلباً وإيجاباً.استخدموا النوعين من النقد مع العلماء الذين ترجموا لهم ومع الروايات التاريخية التي تخللت تراجم من ترجموا له وخلال الحوادث التاريخية التي حفلت كتبهم بها.أحد هذين النقدين يماثل نقد أهل الحديث، في تعديل وجرح رواة الحديث الشريف،خَصُّوا بهذا النوع من النقد، بالدرجة الأولى ،المترجَمين من المُحَدِثين،وأمتد هذا النوع من النقد إلى سواهم من أصحاب التخصصات التي عنوا بتراجمها.واستخدموا النوع الثاني من النقد ،وهو نقد تقويمي،مع أهل العناية بالعلوم الأخرى وأصحاب الوظائف والاهتمامات المتنوعة ،ممن هم من نوع تراجم كتبهم، من قضاة ونحويين وفقهاء وشعراء وأدباء وكتّاب وقادة وولاة وأمراء وخلفاء وغيرهم.لم يقتصر المؤرخون العرب في الأندلس ،ممن استخدموا النقد في كتبهم،على نوع واحد من أنواع النقد.إنما كانت عنايتهم بالأنواع المعروفة منه ،والتي طبقها قبلهم المؤرخون العرب في المشرق،من مثل نقد المترجمين وتبيان أحوالهم،ونقد الروايات في سندها ومتنها ،كما طال النقد لديهم الموارد التي أخذوا مادة كتبهم منها [١٩].

من المشاهير الذين استخدموا النقد من المؤرخين العرب في الأندلس،ابن الأبار القضاعي البلنسي الأندلسي،استخدم أنواعه المختلفة،استخدم الجرح والتعديل مع رواة الحديث الشريف،ووجه النقد إلى متنه،وقدم تقويماً لغير المحدثين من أصحاب العناية الذين أوسع لهم بين تراجم كتبه.وإذا كان للمترجم أكثر من تخصص فإن أبن الأبار يذكر له النقد الذي يناسب تخصصه.فإبن الأبار كان فقيهاً ومحدثاً ومؤرخاً ويعد كذلك أديباً وشاعراً، وأتصل ،كما سبق أن أشرنا،بأهل السياسة في الأندلس وتونس على حد سواء.فمكنه هذا التنوع في التخصص العلمي والممارسة العملية في ميادين الحياة أن يوجه النقد إلى الأنواع المختلفة من أصحاب التراجم التي حفلت بها كتبه.

كان يملك عقلية نقدية فذة ،فلم يَستَسلِم لما ذكرته موارده من روايات بخصوص مترجميه وبخصوص الأحداث التي كانوا على صلة بها.إنما وجّه النقد لما رآه يستحق النقد من الروايات،سواء في متنها أم في سندها، ولأي سبب من الأسباب التي استوجبت النقد لديه .وكان خلال هذا يصدر عن حرص علمي عالٍ على تصويب مايستحق التصويب والتنبيه على ما رآه يستوجب من الباحث التنبيه عليه.كان يتحرى الموضوعية ويستهدف الحقيقة ليس إلا،فلم يكن ،كما أتضح لنا ،من قراءة كتبه، موضع هذه الدراسة على وجه الخصوص،منحازاً في نقده، إنما كان موضوعياً إلى حد كبير.واستخدم الألفاظ المناسبة في كل ما استخدم لأجله النقد في كتبه، والتي اشتملت على ثروة علمية متنوعة في موضوعاتها ،و انتشرت في جنباتها روحه النقدية الواضحة ،التي تثير في قارئه تعزيز روح النقد العلمي البناء لما يقرأه ولما يعتمده من روايات وفيما يبني عليه من أحكام ولما يستند إليه في كتاباته التاريخية من نصوص حفلت بها موارد دراساته ولأي موضوع من مواضيع عنايته في أبحاثه.

### أولاً:نقد الرجال

وجه ابن الأبار النقد إلى سند ومتن الأحاديث الشريفة التي وردت في كتبه نقلا عن موارده .وعمله في هذا يماثل عمل المُحدّثين في نقد الرجال،ببيان أحوالهم من الجرح والتعديل،ونقد متن الحدبث كلما تطلب النقد ولأية علة من العلل.

**١.نقد السند:**

وجه ابن الأبار النقد إلى سند الأحاديث الشريفة، التي وردت في تضاعيف تراجم كتبه. وكان هذا النقد في الغالب ينصب على تضعيف السند بسبب الكلام في راو واحد من رواته أو أكثر،أو تقويته استناداً إلى مقاييس المحدثين ،فيحكم بعد ذلك على قوة الحديث وضعفه بإستعمال العبارات الدالة عليه.كما نبه إلى التحريف الذي وقع في أسماء رواة الحديث.من أمثلة ذلك:

قال ابن الأبار في ترجمة إسماعيل بن عمر بن أحمد القرشي العلوي[٢٠] ،من أهل اشبيلية، مستنكراً:( وقرأت بخط إسماعيل هذا على نسخة من الموطأ تحديثه عن أبي الحسن بن هابيل بن أحمد بن محمد الأنصاري المروي عن أبي الوليد الباجي،وحدث أيضا غيره بما دل على أنه كان يخلط،ولا يضبط..وكذا قال أبو الصبر:كان له فيه- يعني الموطأ- إسنادٌ عالٍ،فوجدته ينقص منه رجلاً واحداً .فأسترابت في الرواية عنه بعد تحسن الظن به.ولم يتنبه أبو النصر،لأن ابن هابيل وغيره،من شيوخه،مجهلون )[٢١] .

وجّه أبن الأبار النقد إلى شيخه أبي علي الصدفي والى تلامذته الجلة عدم تنبهم إلى حديث يصل إسناده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب،عندما أوصلا إسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال:(وتقدمت روايته عن عبد الله بن عمرو،يعني بن العاص،وهو وَهْم لم يَتَنَبَّه له أبو علىّ،ولا أحد من رواته الجلَّة) [٢٢].

ذكر ابن الأبار في ترجمة سليمان بن عبد العزيز[٢٣]: (وحكى الأستاذ هذيل بن محمد:أن لسليمان بن عبد العزيز رواية عن أبي علي الصدفي،ولم يذكر ذلك ابن خير ولا غيره فيما علمت ممن يروي عنه ) [٢٤].إنه ينقد رواية هذيل الذي جعل لسليمان رواية عن أبي علي الصدفي،مستنداً في ذلك على قول من كانت له رواية عن أبي علي الصدفي ،ومنهم ابن خير،الذي لم يذكر رواية سليمان عن أبي علي الصدفي . في ترجمة أبي

عبد الله عبد الله بن مروان(ت رجب٥٣٥هـ) [٢٥]،قاضي بلنسية،قال ابن الأبار:(ولم يبلغني أن لمروان رواية عن أبيه عبد الله،فيتصل به الإسناد ولا يبعد ذلك.) [٢٦].(حدث عنه أبو عبد الله البلخي،وفيه عندي نظر) [٢٧].

قال ابن الأبار في ترجمة يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري (٥٠٣-٥٧٩هـ) [٢٨]:(ذكر ابن عياد أنّ له رواية عن أبي علي الصدفي،وهو عندي من أوهامه،وروايته عن ابن العربي صحيحة،وقد ذكرته في معجم أصحابه من تأليفي،وأجاز له أبو بكر الطرطوشي) [٢٩]. نقل ابن الأبار النقد الذي ذكره غيره من العلماء في سند الأحاديث الشريفة التي رواها من أوسع لهم بين تراجم كتبه من ذلك:(حكى أبو عمر بن عبد البر أن الحديث موضوع،وخالد بن عمرو متروك) [٣٠].

عقب ابن الأبار على حديثٍ نبوي شريف رُوي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال:(تقدم هذا الحديث من طريق ابن عساكر مُقتضباً،وأتيت به هاهنا مستوعباً،وقد وقع التنبيه على تخريجه في الصحيحين،فرواه البخاري،عن ابن أبي أويس،ورواه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة،وعمرو الناقد،وزهير بن حرب،ومحمد بن عبد الله بن نُمير،أربعتهم عن سفيان ابن عيينة،وأخرجه البخاري أيضاً عن عبدان،عن أبن المبارك،عن يونس،كلهم عن الزهري،عن أنس،وفي اللفظ بينهم اختلاف،والمعنى واحد.وهو من سباعيات أبي علي وأبي بكر بن العربي،لاشتراكهما في الرواية عن الزَّينبي والخُلَعي،وقد سمعه ابن الفخار من أبي بكر،وسمعته أنا من أبي الخطاب بن واجب عنه إجازة) [٣١].فإبن الأبار يوثق سند الحديث المذكور وينبه على الإختلاف في ألفاظ متنه وإن كان المعنى مع إختلاف اللفظ واحد.

استخدم ابن الأبار الجرح مع رواة حديث أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن مسلم ،عن أبي ظلال،عن أنس،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،فقال:وأبو ضلال اسمه:هلال بن أبي مالك،وهو ضعيف [٣٢].ولم يوضح ابن الأبار علة ضعفه.(ولهذا الشيخ من التخليط والغلط،الذي لايقع فيه أحد ممن زاول هذه الصناعة أدنى مزاولة،عفا الله عنه،وسمح له.) [٣٣]

**٢.نقد المتن:**

هذا النقد يقوم على نقد متن الحديث الشريف بكل ما يستطيع الناقد إيراده من الأدلة التي تثبت صحة الحديث أو زيفه كله أو بعضه ،فهو نقد مزدوج سلبي وإيجابي.وقد استخدم ابن الأبار هذا النوع من النقد في كتبه.في ترجمة أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري الحافظ المسند التاريخي،صاحب كتاب الصلة (ت٥٧٨هـ) [٣٤]،ورد عند ابن الأبار حديثاً هذا سنده ومتنه:(نا أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضي،بقراءتي عليه،قال:نا الإمام القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي،رحمه الله في كتابه اليّ،قال:نا أبو العباس أحمد بن عمر العذري،قال:نا عبد الله بن يوسف التنيسي ،قال:نا مالك،عن نافع،عن ابن عمر،قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :طعامُ البَخيل داء،وطعامُ الكريم شفاء) (٣٥). وجه ابن الأبار النقد إلى متن هذا الحديث وأورد فيه نقد شيخه أبي علي الصدفي فقال:(وهذا من غرائب حديث مالك،وقد تبرأ من عهدته أبو علي ،رحمه الله).(قال مالك ،قال ابن شهاب:ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ مُحرماً.هذا مما انفرد به مالك، عن ابن شهاب في قولهم.وقد وجدت أنا من شاركه فيه، ويجمع الحفاظ من المحدثين طُرقه.) [٣٦].

(تقدم هذا الحديث من طريق ابن عساكر مُقتضباً،وأتيت به هاهنا مستوعباً،...،وفي اللفظ بينهم اختلاف،والمعنى واحد) [٣٧]. ومن أمثلة إيراده للنقد الذي ذكره غيره من العلماء في متن الأحاديث الشريفة التي رواها من أوسع لهم بين تراجم كتبه من ذلك:(حكى أبو عمر بن عبد البر أن الحديث موضوع،..) [٣٨]. (وبين المساقين خلاف بين) [٣٩].

## ثانياً:نقد الروايات التاريخية

لم ينحصر النقد عند ابن الأبار على سند ومتن الأحاديث الشريفة إنما وجه النقد إلى سند ومتن الروايات التاريخية التي أوردها في تراجم كتبه.وهو في هذا على شاكلة المُحدّثين المؤرخين الذين سعوا إلى تطبيق منهج علماء الجرح والتعديل على الروايات التاريخية تحرياً للرواية الخبرية الصحيحة وإفرادها عن الرواية الخبرية الموضوعة ،التي فيها علة من العلل في سندها أو في مفردات متنها.

**١ .نقد سند الروايات التاريخية:**

قال ابن الأبار في ترجمة أبي العباس أحمد بن سليمان بن إبراهيم(ت٥٤٧هـ) [٤٠]:(وقرأت أيضاً بخط ابن سليمان:أنشدني الفقيه أبو الحجاج يوسف بن محمد بن علي القضاعي،قال أنشدني ببغداد الفقيه الإمام أبو عبد الله الحميدي،صاحب الإمام أبي محمد بن حزم،لنفسه:

من الحِذْق في كَسب العُلوم تواضُعٌ يبلِّغك الغايات في كل مَقْصِدِ

..كذا قال في اسم القضاعي ،وإنما هو :يوسف بن علي بن محمد.وقد غلط في هذا غيره وحمله السماع من الحميدي،ولم يُدركه ولا سمع منه،وإنما يروي عن أبي بكر بن طرخان) [٤١].

ذكر ابن الأبار أبياتاً ،أخبره بها أحد شيوخه، وهو التجيبي، ونقلها من خطه، لأبي اسحاق إبراهيم بن مسعود التجيبي الزاهد،من أهل غرناطة،ينتهي سندها إلى أبي عبد الله محمد بن عيسى الغرناطي عنه،فقال ابن الأبار معقباً:هكذا في هذا الإسناد:أبو عبد الله محمد بن عيسى،ولعله،أبو محمد عبد الواحد بن عيسى،فهو المعروف بصحبة الإلبيري [٤٢].

**٢ .نقد متن الروايات التاريخية:**

وجه أبن الأبار البلنسي الأندلسي النقد لمحتويات الروايات التاريخية، التي ضمنها مؤلفاته،وتنوع هذا النقد لديه تنوعاً كبيراً،فقد كان معتنياً بنقد مفردات متن الرواية التاريخية التي ذكرها في كتبه،كلما رأى أنها بحاجة إلى نقد:

نقد أسماء وأنساب تراجم كتبه:نبه أبن الأبار على الوهم الذي وقعت فيه موارده المتنوعة في أسماء العلماء الذين ترجم لهم في كتبه وفي أنسابهم،وكان معنياً بهذا الأمر فقد ألف فيه كتابه الذي وسمه:( بهداية المتعسف في المختلف والمؤتلف) [٤٣]،ولذلك عني عناية كبيرة في التنبيه على ما وقع في أسماء الرواة للحديث وفي أسماء الأعلام الذين ترجم لهم في كتبه من خلط أو سهو أو تصحيف أو تحريف:(محمد بن علي بن محمد بن مُغيرة السكسكي أبو عبد الله من أهل المرية.وقال فيه ابن الدباغ:محمد بن أحمد،وهو وَهمٌ.) [٤٤] وبهذا نبه على الخطأ الذي وقع ابن الدباغ فيه عندما جعل اسم والد مترجمه أحمد وهو بحسب علمه علي.

في ترجمة أبي الحجاج يوسف بن القاسم الفهري (ت٥١٢هـ)،من أهل شاطبة،قال أبن الأبار:(ذكره ابن بشكوال،ولم يذكر وفاته ولا نسبه على الصواب،ولأجل ذلك أعدته في التكملة)[٤٥].وفي ترجمة أبي عبد الله محمد بن محمد(٤٦٥-٥٤٢هـ) ،الذي يعرف بالأحمر،والذي يتصل نسبه بالخليفة الأموي عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله(٣٠٠-٣٥٠هـ)،قال:(وقال ابن بشكوال،وغلط في نسبه بزيادة فيه لا تصح،توفي بمدينة قبرة) [٤٦].

أورد ترجمة لأبي الحسن علي بن محمد بن هذيل المقرئ الزاهد(ت رجب ٥٦٤هـ)،من أهل بلنسية،فقال:(ونسبه شيخنا العلامة أبو عبد الله بن نوح أنصارياً،ولم أر ذلك لغيره) [٤٧].وقول ابن الأبار ولم أر ذلك لغيره ،مع انه شيخه ووصفه بالعلامة،دليل حرص الرجل على تبيان وجه الحقيقة،ولم يكن مستعداً ،كما هو واضح، للاستسلام لما أخذه عن شيخه في نسبة ابن هذيل إلى الأنصار ،مادام لم يثبت له من طريق آخر.ماذا نريد أكثر من هذا من المؤرخ الثبت؟وماذا نريد أكثر من هذا من المؤرخ الناقد لما يقرأ ويسمع؟ إنه لا يأخذ أقوال شيخه ،ثقة به، على أنها مسلمات ،بل لابد من توفر موارد أخرى ،توثق صحة ما ذهب إليه من نسبة المترجم إلى الأنصار، وهو لم يقف ،فيما كان له من موارد، على ما يوافق رأي شيخه العلامة أبي عبد الله بن نوح .

أبو القاسم أحمد بن محمد الأزدي،من أهل قرطبة:( أخذ عنه أبو جعفر بن يحيى الخطيب. وربما قلب اسمه فقال فيه:محمد بن أحمد،وقد وقفت على ذلك بخطه،والصواب ما أثبتناه) [٤٨].فهو يصوب ما رآه في أسماء الأعلام الذين ترجم لهم في كتابه حتى لو أن من يصوب له هو أحد تلامذة المترجم له ،الذي ينبغي أن يكون من العارفين بإسم شيخه على الصواب.

أبو الوليد إسماعيل بن فلان بن محمد بن سعدان الشنتريني الواعظ: (هكذا أسماه ابن سالم،ونسبه وكنّاه ولم يذكر أباه .ومن خطه نقلت ذلك...وقد تقدم في باب أحمد،عن أبي البقاء،أنه:أحمد بن محمد بن سعدان أبو العباس،دون شك في اسم أبيه،فلا أدري من الغالط،وكلاهما نافذ(كذا) ناقد ضابط) [٤٩] .تعقيب يثير الإعجاب والتقدير بهذا المؤرخ والعالم الكبير ابن الأبار البلنسي الأندلسي التونسي العربي الإسلامي الكبير.

مثلما كان ابن الأبار معنياً بنقد وتدقيق أسماء وأنساب من ترجم لهم في كتبه ،كان معنياً بإيراد نقد أصحاب الموارد التي أخذ عنها في كتبه:عندما ترجم لإبراهيم بن خلف،يصل نسبه إلى يوسف الفهري،والى الأندلس المخلوع بعبد الرحمن بن معاوية،وهو يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع،قال ابن الأبار:(قرأت هذا النسب بخط أبي جعفر أحمد بن إبراهيم،وهكذا قال الرازي في نسب يوسف.وقال ابن حيان،زعم أبو بكر ابن القوطية أنه يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري.قال: وما وجدت هداية إلى أن يوسف هذا الوالي بالأندلس وُلد له ،يعني لعبد الرحمن المتغلب على ملك إفريقية،ولا وجدت منتهاه في جذام قومه،فالله أعلم بشأنه.وقال شيخنا أبو القاسم بن بقي :وقرأته بخطه في نسب أبي إسحاق هذا المخزومي،وهو غلط بيّن) [٥٠].

نقده تواريخ الولادات والوفيات:أبدى أبن الأبار عناية كبيرة في تدقيق تواريخ ولادات ووفيات مترجميه، سواء أكانوا من رواة الحديث الشريف، كما في تراجم كتابه المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي،أم في تراجم كتابه التكملة،أو في سائر تراجم الحلة السيراء، وغالبيتهم من الشعراء.العناية بضبط حياة المترجمين، كانت من أولى مهام مؤلفي كتب تراجم الرجال.أنها كانت من مستلزمات رواية الحديث الشريف واستخدام قواعد الجرح والتعديل في بيان أحوال رواته.في ترجمة أبي علي حسين بن محمد بن علي الغساني الجياني(آخر الساعة الثانية من ليلة الأحد ٥محرم ٤٢٧-ليلة الجمعة١٢شعبان٤٩٨هـ) [٥١]،كان من جهابذة المحدثين،وكبار العلماء المسندين،قال: (هذا قول ابن بشكوال[٥٢] ووافقه عياض على وفاته في شعبان من السنة،دون ذكر يوم وليلة،وفي برنامجه المترجم بالغنية،ما يخالف هذا،وأحسبه وهماً من الناسخ) [٥٣].بهذا ترى أن ذهن ابن الأبار كان حاضراً في نقد تواريخ الوفيات لمترجميه، فهو يرى أن ما قرأه في برنامج ابن يشكوال الموسوم بالغنية ،في تاريخ وفاة المترجم له،فيه وهم ،مرده ليس لابن يشكوال ، مؤلف الكتاب، وإنما مرده للناسخ الذي نسخه.وإلا فإن ابن بشكوال ضبط تاريخ وفاته بالليلة والشهر والسنة في موضع آخر من كتبه، في كتابه الصلة،ووافق في ذلك القاضي عياض(ت٥٤٤هـ)،الذي ذكر سنة الوفاة فحسب.والملاحظ هنا أن ابن الأبار أخذ أولاً عن ابن بشكوال في تاريخ وفاة أبي علي الغساني قبل أن يذكر ما أورده القاضي عياض ،الذي يتقدم على ابن بشكوال في تاريخ وفاته، ومرد ذلك، كما يبدو لنا،إلى أن ما ذكره ابن بشكوال في تاريخ وفاة الغساني كان أوفى مما

ذكره القاضي عياض،وإلا فإنه كان يقدم القاضي عياض في مواضع أخرى على ابن بشكوال.

ساق ترجمة لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن يشكوال الأنصاري (٥٠٩-٢٥جمادي الآخرة ٥٧٧هـ)أخي الحافظ أبي القاسم ،فقال ابن الأبار:( إذا صح ما قرأت على أبي سليمان بن حوط الله أن مولد أبي عبد الله هذا،على ما ذكره لهم أخوه أبو القاسم عام خمس عشرة وخمسمائة،فلا رواية له البتة على أبي علي لتقدم وفاته قبل ذلك بعام)،غير أن بن الأبار استدرك وقال :والظاهر أن أبا سليمان غالط فيما نقل،لأن أبا القاسم بن الملجوم،وهو أضبط منه،حكى عن أبي عبد الله نفسه،وهو أحد شيوخه،فيما أخبره به:أنه ولد عام تسع وخمسمائة،وعلى هذا تصح روايته بالإجازة عن أبي علي،وإن كان أبن الملجوم لم يذكرها) [٥٤].

رجّح ابن الأبار ما عرضه من تواريخ الوفيات لمترجميه ولشيوخه: (وحكى ابن بشكوال ،وابن خير:إنه توفي سنة اثنتين وأربعين.والأول قول ابن حميد،وأبن عياد،وغيرهما،وهو الصحيح). [٥٥] .في تاريخ إستشهاد شيخه الإمام أبي علي الصدفي قال:( وقال أبو القاسم بن بشكوال في الصلة:استشهد أبو علي رحمه الله،في وقعة كتئندة،بثغر الأندلس يوم الخميس،ووافق عياضاً إلا في الشهر،فإنه قال:من شهر ربيع الأول،وهو الأصح.) [٥٦] فرجح ما أورده ابن بشكوال في الشهر الذي توفي فيه أبو علي،على ما أورده القاضي عياض.

الملاحظ أن أبن الأبار كان دقيقاً في الأخذ عن موارده في تاريخ الوفيات ،وقد ظهر لنا ذلك جلياً فيما ذكرناه من أمثلة بعد أن عدنا إلى موارده التي اخذ عنها ومنها كتاب الصلة. (وفي تاريخ وفاته عندي نظر) [٥٧].(ولم يبق إلى هذا التاريخ أحد من رواة أبي علي فيما اعلم،ويقوي ذلك عندي أن شيخنا أبا الربيع بن سالم لم يأخذ عنه ولو إجازة) [٥٨].(ولم أقف على تاريخ وفاته،وأحسبها في عشر الخمسين وخمسمائة) [٥٩].(وتوفي في شعبان،أو رمضان سنة ست وستين وخمسمائة .وقرأت بخط الثقة من أصحابنا إنه توفي سنة سبع وستين والأول عليه المعوَل.)! [٦٠].(وما ذكره ابن سفيان في وفاته وَهْم) [٦١] .إبراهيم بن صالح المرادي توفي بلورقة سنة سبع وأربعين وخمسمائة.قاله ابن عياد،وقال أيضا:إنه توفي سنة ثمان وأربعين والأول أصح[٦٢] . (وقال أبن حوط الله: توفي سنة ثلاث وهو وهم منه) [٦٣] .(وقال أبن حوط الله:توفي في جمادي الأولى من السنة وهو وهم منه) [٦٤] .عندما لا يتوفر له تاريخ وفاة من يترجم له يصرح بذلك بقوله:( ولم أقف على تاريخ وفاته) [٦٥] .

**٣.نقد الموارد:**

أخذ ابن الأبار عن موارد كثيرة،لكثرة شيوخه وكثرة ماتيسر له الإطلاع عليه من الكتب والوثائق،نظراً لسعة علاقاته، جراء توليه وظائف متعددة، وإتصاله بأهل عصره في الأندلس والمغرب بشكل واسع.غير أنه لم يأخذ عن موارده أخذاً رتيباً مستسلماً لما أوردته وإنما كان يقرأ بإمعان نظر وتدقيق كبير وبكل ما اشتملت عليه هذه الكلمات، ولذلك كانت له على موارده وقفات نقدية متنوعة جديرة بالتنويه.

ذكر ابن الفرضي أحمد بن يحيى هذا مختصراً ولم يرفع في نسبه إلى أبي جده،فأعدناه ليرتفع الاشتباه[٦٦] .وقد ذكره ابن الفرضي...ولم يذكر سائر شيوخه [٦٧] . ولم يذكرهما ابن بشكوال[٦٨] .وذكر ابن بشكوال أحمد بن محمد بن سليمان ولعله هذا،وتصحف اسم جده،إلا إنه لم يذكر من شيوخه المسَّمين غير ابن النعمان[٦٩] .يعرف بابن الحديدي من كتاب ابن بشكوال وأغفله ابن خير[٧٠] .ذكره ابن خير وغيره وأغفله ابن بشكوال[٧١] . (روى عنه ابن بشكوال وسماه في معجم شيوخه،وأغفل ذكره في الصلة) [٧٢] .(ولم يستوف ذكر هذا أبن بشكوال)(روى عنه ابن بشكوال وسماه في معجم شيوخه،واغفل ذكره في الصلة)(وأغفله أبن بشكوال)،(ذكره ابن بشكوال...ولم يجوده ولا أستوفى خبره فغلط في تاريخ وفاته..) (روى عنه ابن بشكوال وأغفله،ومن معجم شيوخه نقلت اسمه) [٧٣] .(حدث عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم،وأبو خالد بن رفاعة،وناظرا عنده،وأبو جعفر بن الباذنش،وأبو القاسم بن يشكوال،وأغفله) [٧٤].(حكى عنه ابن الدباغ،وذكره بعض خبره وكان في عداد أصحابه،وأغفله ابن بشكوال)[٧٥] .الملاحظ أن ابن الأبار كان يتتبع ما وقع به أبن بشكوال،ومرد عنايته البارزة في هذا هو أن أبن الأبار ذيل على كتاب الصلة لأبن بشكوال بكتابه التكملة فكان حريصاً على التنبيه على أي خلل رآه في الصلة.

وقد أنشد مؤلف(قلائد العقيان)هذين البيتين لأبي جعفر البتّي اليعمري،وأحدهما غالط من قبل اشتباه نسبهما، والتفرقة بينهما،مستوفاة في تأليفي الموسوم:بهداية المتعسف في المختلف والمؤتلف[٧٦] .وابن خير يقول في اسمه:أبو عمر محمد بن محمد،وهو وهم[٧٧] . أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري يعرف بالشارقي،ألف كتاب صغير في أحكام الصلاة وقفت عليه.ولم يذكر ذلك القاضي عياض في تسميته في شيوخه،وحكي انه سمع من كريمة ،يعني المروزية،كتاب البخاري في رحلته التي حج فيها ولم يستوف ذكر هذا ابن بشكوال[٧٨] . (ذكره ابن بشكوال في ملحقاته وزياداته التي ذيل بها كتابه بعد الفراغ منه،ولم يجوده ولا استوفى خبره،فغلط في تاريخ وفاته غلطاً لا خفاء به،بجعلها في نحو العشرين وخمسمائة،كما جعلها القاضي عياض،وعنه نقل ذلك فيما أحسب،وأنا قرأت السماع منه لصحيح مسلم بدانية) [٧٩] .حدث عنه ابن بشكوال،وأغفله [٨٠] . (لم يورد ذلك أبن بشكوال على وجهه) [٨١] . (ذكره أبو سعيد ،ولم يسم شيوخه) [٨٢] .(قرأت اسمه بخط الأستاذ أبي علي بن الشلوبين ولم يكنه،ولا سَمَّى أحداً من شيوخه) [٨٣] .(ذكره ابن مؤمن،ولم يذكر وفاته) [٨٤] .

لايُفرق ابن الأبار في النقد ،بين من يأخذ عنهم،إنه ينقد شيوخه كما ينقد غيرهم من أصحاب المؤلفات التي أخذ عنها:(قال شيخنا أبو الربيع،وكتب لي بخطه هذه

الأبيات لأبي القاسم بن الأبرش،وذلك وهم منه،أو من المنشد له،وإنما هي لأبي سليمان الخطابي،أنشدهما له القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب:سنن الصالحين،من تأليفه،وذكر منها ثالثاً،وهو:

(هل العيش إلا اليأس والصبر والتقى وعلم إلى خير العواقب هادي)(٨٥).

(وعجباً له يفعل هذا ثم يقول:زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك.غفر الله له،والتناقض فيه ظاهر) (٨٦).(من كتاب أبن نقطة،ولم يذكر وفاته) (٨٧).

**٤.ترجيح الرواية الصحيحة:**

يعرض ابن الأبار الروايات المتعددة - بخصوص الحدث التاريخي الواحد- والتي أخذها من موارده المتنوعة، وبعد عرضها ، وبكل دقة ، يخلص إلى رأي فيها،مثال ذلك؛في ترجمة إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(سلام الله عليهم)،قال ابن الأبار:(وقد قيل إن إدريس هرب إلى المغرب في أيام أبي جعفر المنصور،عند قتل أخويه محمد وإبراهيم القائمين عليه بالمدينة والبصرة،وأن أبا جعفر بعث إليه من سمَّه؛والصحيح أن ذلك كان في خلافة الهادي بالعراق،وبعد عشرة أشهر وأيام منها..) (٨٨).

(وأختلف فيمن سَم إدريس وما سُم فيه.فقيل:الشماخ المشماسي مولى المهدي سَمَّه في سنون سقطت من أسنانه لما استعمله ومات من وقته...وقيل:بل سليمان بن جرير الرَّقِّي كان سبب سُمِّه،وكان إدريس به واثقاً فأُتي من قِبَلِه،...ويقال:إن سليمان هذا – وكان يقول بإمامة زيد بن علي بن الحسين – ناظرَ إدريس يوماً في شئ فخالفه،ثم دخل الحمام،فلما خرج بعث إليه سليمان بسمكة مشوية أنكر نفسه عند أكله منها،فشكا بطنه وقال:أدركوا سليمان!...وقيل:سُم في طيب تطيب به.وولده وأهل بيته يقولون:إنما سُمَّ في بطيخة.وهم وإن اختلفوا في الشئ الذي سُمَّ به،فهم مجمعون على أنه مات مسموما.) (٨٩)

وأورد ابن الأبار في إطار هذا الموضوع نقلاً عن أبي بكر الرازي أن إدريس دخل المغرب سنة اثنتين وسبعين في شهر رمضان هارباً بنفسه من أبي جعفر؛... فعقب ابن الأبار على رواية ابن بلده احمد الرازي بالقول :(وقد تقدم التنبيه على غلط القائل بدخول إدريس المغرب في خلافة أبي جعفر المنصور) (٩٠).إنه ناقل ناقد يتدبر ما يقرأه ويقلبه قبل أن يثبته في كتابه.

## ثالثاً:التقويم والأحكام

قوّم أبن الأبار مترجميه ومن يتصل بهم تقويماً عاماً ،ينسجم مع تخصصاتهم،و يغاير تقويم أهل الجرح والتعديل عندما لا يكونوا من أهل الشهرة برواية الحديث،وكان يقومهم بألفاظ أهل الحديث وتقويماتهم في الجرح والتعديل عندما تغلب عليهم صفة الاشتغال بالحديث وروايته.أبو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد(٩١) ،من أهل شاطبة،له سماع من أبي علي في اجتيازه بها غازياً إلى قتندة،ومعه سمع أبوه أبو عمران،وذلك في صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة،وجل روايته عن أبيه - وهذا البيت عريق في النباهة والعلم - وأبي تليد فمن بعده،رواة كلهم مكين من الدين والفضل المبين مكانهم ومحلهم،وثلاثة منهم ذكرهم في الصلة ابن بشكوال،والباقون في التكملة مذكورون.)(٩٢).

أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث الأنصاري المعروف بإبن الصفار(ت جمادي الآخرة ٥٣٢هـ):(وجلالة هذا الشيخ ونباهة بيته بقرطبة أشهر من أن تذكر،وأوضح من أن تُشرح،وشيوخه قد سمى ابن بشكوال في تاريخه أعيانهم،...وعدة من أخذ عنه ست وثلاثون رجلاً،فيهم أبو القاسم عمر بن أبي مروان بن حيان المؤرخ،...وتلامذته مشايخ أهل الأندلس بعده،...ويكفيك أنّ السامعين منه الأربعين للآجري،نحو من ثمانين،جلهم من الجلة الأعلام) (٩٣).(وترك أبو الخطاب شيخنا رحمه الله الأخذ عن عبد الوهاب هذا،ولعل ذلك لقول ابن عياد فيه كغيره أوثق منه) (٩٤).أبو جعفر محمد بن عبد الولي بن احمد بن عبد الولي البَتّيّ(كان كاتباً،شاعراً بليغاً مطبوعاً،كثير التصرف،قائماً على الآداب،وكتب النحو،واللغة والأشعار الجاهلية والإسلامية..) (٩٥).

في ترجمة شيخه أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الأنصاري،آخر المقرئين بشرق الأندلس،قال عنه:طال عمره فاخذ عنه الآباء والأبناء ،واضطرب بآخرة في روايته فأسند عن جماعة أدركهم،وكان بعض شيوخنا ينكر عليه ذلك،مع صحة روايته عن المذكورين قبل،وإكثاره عنهم حتى انفرد بقراءة تأليف ابن النعمة في تفسير القرآن المترجم برئ الضمآن ،ولا اعلم أحداً من أصحابه أكمل قراءته عليه سواه (٩٦).عن أبي القاسم أحمد بن عبد الودود الهلالي يعرف بإبن سمجون(١٣صفر٥٢٨-١٤ربيع الآخر٦٠٨هـ)،من أهل غرناطة،قال أبن الأبار:وولي قضاء المنكب،وخطب بجامع قرطبة وقتاً،وكان فقيهاً،أديباً،ناظماً ،ناثراً،بارع الخط،واسع الحظ من الفضل،والعلم،يغلب عليه الحديث،والأدب .حدّث عنه جلة من شيوخنا،وكبار أصحابنا،وفاتتني الرواية عنه) (٩٧).وفي هذا تقييم إيجابي لمترجمه.(وكان من العدالة بمكان) (٩٨).(أحمد بن محمد بن مفرج النباتي،اختصر الكامل،وأختصر تأليف الدارقطني في غريب حديث مالك،وغيره أضبط منه،وكانت له معرفة بالنبات،وتمييز العشب وتحليته،فاق فيها أهل عصره،وقعد في دكان لبيعه،وهناك رأيته ولقيته غير مرة،ولم أخذ عنه ولا استجزته،وسمع منه جل أصحابنا) (٩٩).(وعلى كثرة ما روى فلا أعلمه حدّث) (١٠٠).(ولم يكن بالضابط) (١٠١).

## رابعاً:نقد الشعر وكتب الأدب

ابن الأبار شاعر ناظم،وألف في شعراء الأندلس كتابه الذي ترجمه بخضراء السندس في شعراء الأندلس(١٠٢) . وكانت له وقفات نقدية على الشعر.تقرأ له قوله: (قال أبو الفضل بن عياض،وأنشدنيها لنفسه:

الليـــــــالي تَسوء ثم تَسُرُّ ... وَصُـرُف الزّمان ماتَستقِرُّ
بينما المَـــــرءُ في حلاوة عَيشٍ ... إذ أتـــــاه على الحلاوة مُرّ
فالكريم المُصاب يُفْزَعُ فيه ... لكـــــريم وَينْفَـــــع الحر حُرُّ

علق ابن الأبار على الأبيات المذكورة بقوله:(ولو قال في البيت الثاني:إذ تلا حلو ذلك العيش مرّ .لكان في النظم أزين وأحسن.) (١٠٣) .

وأورد أبياتاً لأبي اسحاق إبراهيم بن مسعود الألبيري(ت نحو ٤٦٠ هـ)،فعقب أبن الأبار قائلاً( (ولو قال في البيت الثاني : كأني عنهم غائب غير شاهد ..لكان أبدع وأبرع في الصناعة الشعرية) (١٠٤) . وهو القائل وقد خلَّف أهله بمصر في قصده الزاب:

ما سرتُ ميلاً ولا جاوزتُ مرحلةً ... إلا وذكرُكِ يُثْني دائباً عُنقي
ولا ذكرتُكِ إلا بتُّ مُرتَفِقــاً ... أرعَى النجومَ كأنَّ الموتَ مُعتنِقي

قال ابن الأبار عن البيتين المذكورين:البيت الأول نظير قول يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في زوجه:

إذا سرتُ ميلا أو تغنَّتْ حمامةٌ ... دعتني دواعي الشوق من أمّ خالدِ(١٠٥).

نقد أبن الأبار ما أوردته موارده وكان يسوق الحجة تلو الأخرى لتعزيز نقده ورفض ما ذهبت إليه في مسائل متعددة منها قوله:(وقرأت في كتاب الحدائق لابن الفرج قوله:- بعد إيراده جملة من أشعار الخلفاء الأموية– وهم يجلون عن الشعر أقدارهم،كما يرتفعون عن أن يروى عنهم أو يؤخذ من أقوالهم...)عقب ابن الأبار على هذا الذي ذكره أبو الفرج فقال:(وهذا الذي قال غير مسلم له به ولا مقبول منه،بل إكثار الملوك من الشعر دال على قوة عارضتهم وسعة ذرعهم،وحاكم بمنعة مادتهم وتمكن تصرفهم،ولولا ذلك لما فضل ابن المعتز أهل بيته بالإبداع في أنواع القريض،وكذلك تميم بن المعز المتقيل أثره في الإكثار،والإتيان بما قُيد وخُلِّد من بدائع الأشعار..) (١٠٦) .

(وقد أنشد أبو منصور الثعالبي في اليتيمة من تأليفه هذا الشعر ونسبه إلى الحكم المستنصر بالله،وزعم أن ذلك من قصيدة كتبها إلى صاحب مصر يفتخر)عقب ابن الأبار على هذا الذي أورده الثعالبي:(وهذا من أغلاط أبي منصور وأوهامه الفاحشة) ،ولم يكتف بهذا النقد الذي يبدو فيه ابن الأبار شديداً ،بل أردفه بحججه التي رآها تستوجب هذا النقد،والتي تتضمن معاذير يقدمها للثعالبي، فقال عن الثعالبي: أنه (حكى – لبُعد مكانه-مالم يحقق،وروى عمن لا علم له بشأنه ما لم يضبط.ومثل هذا النظم الفائق لم يكن ليغيب عن ابن فرج صاحب كتاب الحدائق،ولم يكن ليغيب أيضا عن أبي مروان بن حيان- جهينة أخبار المروانية ومؤرخ آثارها السلطانية-فكيف يصح ذلك والأول منهما كما تقدم ينفي عنه الشعر ،والآخر يثبت له منه النزر؟...) (١٠٧) .

(أنشد أبو نصر الفتح بن عبيد الله الإشبيلي في كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في محاسن أهل المغرب والأندلس من تأليفه أكثر هذه الأبيات والتي قبلها،ونسبها لأبي الحزم جهور بن محمد بن جهور رئيس قرطبة المتأخر غلطاً منه ووهماً لا خفاء به،وإنما هي لجده جهور بن عبيد الله هذا المذكور هنا.ثم أعقب غلطه بغلط آخر أفحش منه،فأورد أبياتاً لابن فرج فيه يرثيه،وأتى بعد ذلك برثاء ابن زيدون فأفرط وخلط،وألحقَ بالباطل الحقَّ .أما رثاؤه لأبي الحزم الأخير فصحيح غير معترض،وأما ابن فرج فموته من مولده مقتربان* ،عَمْرَكَ الله كيف يلتقيان؟ولد جهور بن محمد سنة أربع وستين وثلاثمائة في المحرم،وتوفي ابن فرج إثر وفاة الحكم المستنصر بالله في صفر سنة ست بعدها.وللفتح أيضاً غلط ينضاف الى ما تقدم في نسبة بيتين لأبي الحزم هذا،وأنشدهما الحميدي لجهور بن محمد التجيبي أبي محمد المعروف بابن الفَلُّوِّ،وهو الصحيح- لأنه ذكر أنه شاهده بالمرية وكتبهما من شعره -وهما..ولم يلق الحُميدي أبا الحزم فيما علمتُ،وإن كان عاصره.ولعل الفتح من كتابه استفاد هذين البيتين ،واشتباه الأسماء جرَّ هذا الزلل) (١٠٨).

## خامساً: التعصب والإنصاف في النقد لديه

ظهر لنا ابن الأبار، في الأمثلة التي أوردناها له في النقد ، ،منصفاً في النقد إلى حد كبير.ولم يكن نقده نقداً ذاتياً مغرضاً،إنما كان نقداً علمياً منهجياً،ليس للهوى وللأغراض الشخصية مكان فيه ،وهو عندما يسجل النقد ،على ما بدى له أنه يستوجب النقد، يستعمل العبارات اللائقة، ويتجنب ،غالباً،العبارات القاسية ،وهذا بحق خلق العلماء المتواضعين،الذين يبينون الخطأ بأسلوب النصيحة لا بأسلوب الفضيحة،إنهم يريدون وجه الله تعالى والعلم فيما بدى لهم من نقد وليس غرضهم حتى يقال أو هدفهم من النقد التشهير بالغير والتقليل من شأنه،فالإنسان ينسى ويسهى و يخطأ وما من أحد من البشر إلا ولك عليه ما يستأهل التنبيه،وما كتب إنسان وألف إلا وكان للغير عليه ملاحظات،بل ما كتب أحد إلا وكان له على ما كتب

ملاحظات ،ولا جديد فيما ذكرناه ،فقد نبه عليه علماؤنا ،رحمهم الله ،من أمد بعيد.وأخيراً فإن ابن الأبار البلنسي الأندلسي لا يتردد ،وبتواضع العلماء ،أن يقول لا أدري ولم أقف ولا أعلم ولا أعرفه عندما يكون في أمر من الأمور غير متثبت.

لا أدري:لايتردد ابن الأبار أن يقول لا أدري عندما يكون غير متحقق من أي أمر فيما ألف من كتب، وهو خلق علمي رفيع، كان ابن الأبار الأندلسي فيه مُتَّبِعاً وليس مُبْتَدِعاً.تقرأ له يقول:(ولا أدري أهو هذا أم غيره) [١٠٩].(ولا أدري ألقيه قبل رحلته أم بعدها) [١١٠]. (ولا أعرفه) [١١١].(أحمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب اليحصبي.ولأبيه خلف رواية عن أبي عمرو المقرئ،ولا أدري أروى عنه ابنه أم لا؟)[١١٢].(وقفت على ذلك من بعض أصول أبي علي،ولا أدري أهو الأول،لإتفاق نسبتهما،أم هما إثنان؟)[١١٣].(ولي القضاء،ولا أعلم له رواية) [١١٤]. ولا أعلمه [١١٥].ولا أعلمه حدَّث[١١٦].(وقد ذكرته في معجم أصحاب ابن العربي من جمعي ،ولم أقف على تاريخ وفاته) [١١٧].(ولا أدري أهو هذا أم غيره) [١١٨].(ولم أقف على تاريخ وفاته) [١١٩].(ولا أدري أين لقيه) [١٢٠].(ولا أدري،أهما اثنان،أم كنية إبراهيم:أبو العباس) [١٢١].

**وأخيراً**

نرجو أن نكون قد نبهنا بهذا البحث على أهمية دراسة موضوع النقد عند أحد المؤرخين العرب ،لما لهذا الموضوع من أهمية في الوقوف على جهود المؤرخين العرب وتثمينها، في ميدان تحري الأحاديث الشريفة وفي تحري الرواية التاريخية .إن جهود المؤرخين العرب في النقد وجهود ابن الأبار منها،تعبر عن جانب مما تميز به المؤرخون العرب في إرساء منهج علمي في كتابة التاريخ.

كان المؤرخون العرب، كغيرهم من أصحاب العلوم الأخرى،قد تأثروا بمنهج المحدثين في نقد الحديث الشريف، بل إن العديد من المؤرخين ،ومنهم ابن الأبار ،كانوا أنفسهم محدثين.نعتقد إن هذه الدراسة وما سبقها وما سيأتي بعدها، ستزيد من ثقتنا بقيمة ما كتبه أسلافنا،الذين كانوا حريصين كل الحرص على أن يكونوا علميين وموضوعيين فيما ألفوا في علم الرجال وفي التراجم بعامة وفي كتب الحوادث وسواهما من العلوم.كانوا متظافرين على أخلاق العلماء الحقة،من صدق وإتقان وعدالة ،والتي هي من مظاهر العقيدة الصحيحة التي آمنوا بها،والتي تحتم عليهم أن يكونوا صادقين فيما يكتبون مُتقنين لما يؤلفون متحرين الصواب قدر المستطاع في كل ما يخطون،لأنهم يدركون أنهم محاسبون على ما يقولون ومحاسبون على ما يكتبون.كما أنهم كانوا يدركون تماماً أن ما يكتبوه سيكون تحت نظر ونقد الجلة من المختصين بهذه العلوم.فهل ينتفع الخلف من الباحثين في ميدان التاريخ وسواه بجهود أولئك السلف من الباحثين العرب ويعتمدوا مناهجهم،التي هي من فيض خير كتاب الله الحكيم وهدي سنة نبيهم الكريم صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم أجمعين؟نعتقد إن هذا الأمر ليس مستحيلاً،بل هو ممكن،ودليه ما قُدم وما سيقدم من دراسات تعتمد ذات المنهج العلمي الذي أرسى دعائمه علماء الحديث وأفاد منه علماء التاريخ .ربنا تقبل منا أعمالنا العلمية وأجعلها خالصةً لوجهك الكريم وأنفعنا بها في الدنيا والآخرة، وأغفر لنا ما نقع به من خطإٍ وزلل،إنك أنت الغفور الرحيم،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الهوامش

(١)الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام،بشار عواد معروف،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه،ط:١،القاهرة،١٩٧٦م:ص٤٤٥؛" ابن العديم الحلبي(٥٨٨-٦٦٠هـ) : وموارده ومنهجه في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب،عبد الحكيم محمد نجيب عاصي" . (رسالة ماجستير) مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،بغداد؛ " ابن العديم الحلبي ومنهجه في الموارد والنقد التاريخي في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب"،كريم عجيل حسين،عبد الحكيم محمد نجيب عاصي،مجلة العلوم الإنسانية والإقتصادية،جامعة الأنبار، العدد الثامن ،تشرين أول ٢٠٠٥.

(٢)ينظر: تطور التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري،كريم عجيل حسين،(اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد،١٩٩٦)، ص٣٣٧-٣٥٥.

(٣)قدمت في السنوات الأخيرة عن التاريخ والمؤرخين في الأندلس أبحاث ورسائل جامعية منها: نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، عبد الواحد ذنون طه،وزارة الثقاة والإعلام،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،١٩٨٨؛" كتاب الصلة لإبن بشكوال،دراسة في منهجه وقيمته العلمية"،ناطق صالح مطلوب ،مجلة المؤرخين العرب ،العدد ٢٧؛ تطور التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري ،ابن حيان القرطبي ومنهجه في كتاب المقتبس،نوفل حامد عبد الرحمن الهيتي،(رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية جامعة الأنبار،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م ؛السيرة النبوية في الأندلس حتى نهاية القرن الخامس الهجري،إيمان محمود حمادي العبيدي،(رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

(٤) كتاب الحلة السيراء،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بإبن الأبار(٥٩٥-٦٥٨هـ / ١١٩٩-١٢٦٠م)،تحقيق الدكتور حسين مؤنس،ط:١،الشركة العربية للطباعة والنشر،القاهرة:١٩٦٣م)،(جزءان):ص ٧،٨،١٣.(مقدمة المحقق).

(٥) ينظر عن مؤلفات أبن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بإبن الأبار(٥٩٥-٦٥٨هـ / ١١٩٩-١٢٦٠م)،عني بنشره

السيد عزت العطار الحسيني،القاهرة،مطبعة السعادة،(من تراث الأندلس:٥)،١٣٧٥هـ/١٩٥٥م(مقدمة الناشر).تراجم إسلامية شرقية وأندلسية،محمد عبد الله عنان،ط٢،مكتبة الخانجي بالقاهرة،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م:٣٥١-٣٥٣.

(٦) التكملة لكتاب الصلة(الحسيني):(مقدمة الناشر).

*ينظر:الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية،كريم عجيل حسين،مؤسسة الرسالة،ط:١،بيروت،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م:ص٦١.

(٧) ينظر عن أبن الأبار:سير أعلام النبلاء،٢٣/٣٣٤-٣٣٧رقم الترجمة٢٣٤؛ نفح الطيب،الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني،تحق الدكتور احسان عباس،(دار صادر،بيروت،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م):٤/٤٥٦،٣٢٠،٣١٩-٤٦٠؛ شذرات الذهب،عبد الحي بن أحمد العكبري الدمشقي(١٠٣٢-١٠٨٩هـ)،دار الكتب العلمية بيروت(قرص مرن):٣/٢٩٥؛الحلة السيراء:١٣وما بعدها؛تراجم إسلامية شرقية وأندلسية:٣٤٢-٣٥٣.

(٨) سير أعلام النبلاء،٢٣/٣٣٤؛نفح الطيب:٤/٤٧٣؛الحلة السيراء:ص١٤-٣٤،١٩-٣٥ مقدمة المحقق ؛ تراجم إسلامية شرقية وأندلسيّة:ص٣٤٢-٣٤٣؛ التكملة لكتاب الصلة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بإبن الأبار(٥٩٥-٦٥٨هـ / ١١٩٩-١٢٦٠م)حققه إبراهيم الأبياري،دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني بيروت ( المكتبة الأندلسية،مجلد١٨) ،ط:١،١٤١٠هـ/١٩٨٩م:١/١٩،١٨ مقدمة المحقق ؛المقتضب من كتاب تحفة القادم:ص١٦-١٧ مقدمة المحقق. ؛التكملة لكتاب الصلة:١/٦-٧ مقدمة المحقق.

(٩) سير أعلام النبلاء،٢٣/٣٣٤؛نح الطيب:٤/٤٥٦-الحلة السيراء:ص٣٥-٣٦،مقدمة المحقق ؛ تراجم إسلامية شرقية وأندلسيّة:ص٣٤٧-٣٤٩؛ التكملة لكتاب الصلة:١/٧ مقدمة المحقق ؛ المقتضب من كتاب تحفة القادم:ص١٨ مقدمة المحقق.

(١٠) الحلة السيراء:ص٣٩مقدمة المحقق ؛ تراجم إسلامية شرقية وأندلسيّة:ص٣٥٠؛ التكملة لكتاب الصلة:١/٨ مقدمة المحقق ؛ المقتضب من كتاب تحفة القادم:ص١٩ مقدمة المحقق.

(١١) الحلة السيراء:ص٤٠ مقدمة المحقق.

(١٢) (قتل صبراً ظلماً وبغياً..فبلغني أن بعض أعدائه شغب عليه عند ملك تونس بأنه عمل تاريخاً وتكلم في جماعة وقالوا هو فضولي يتكلم في الكبار..)،سير أعلام النبلاء:٢٣/٣٣٧(برواية أبي جعفر ابن الزبير)؛ (قتله صاحب تونس ظلماً في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة.)شذرات الذهب:٣/٢٩٥.وأعتبره صاحب النفح (شهيداً):٤/٣١٩.ينظر: الحلة السيراء:ص٤٤-٤٦مقدمة المحقق ؛ تراجم إسلامية شرقية وأندلسيّة:ص٣٥٠؛ التكملة لكتاب الصلة:١/٨ مقدمة المحقق ؛ المقتضب من كتاب تحفة القادم:ص١٩ مقدمة المحقق.

(١٣) التكملة لكتاب الصلة:١/٨-٩ مقدمة المحقق ؛المقتضب من كتاب تحفة القادم:ص٢٠ مقدمة المحقق.

(١٤) ينظر:شذرات الذهب:٣/٢٩٥؛سير أعلام النبلاء:٢٣/٣٣٧؛الحلة السيراء:ص ٤٦ مقدمة المحقق ؛ تراجم إسلامية شرقية وأندلسيّة:ص٣٥١.

(١٥)الحلة السيراء:ص ٤٦وما بعدها مقدمة المحقق ؛ تراجم إسلامية شرقية وأندلسيّة:ص٣٥١ وما بعدها.

(١٦)تراجم إسلامية شرقية وأندلسية:٣٥١.

(١٧)الحلة السيراء:١/٥١-٥٦ مقدمة المحقق؛تراجم إسلامية شرقية وأندلسية:٣٥٢.

(١٨)الحلة السيراء:١/٤٨ مقدمة المحقق؛تراجم إسلامية شرقية وأندلسية:٣٥١-٣٥٢.

(١٩)تطور التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس:٣٣٧.

(٢٠) التكملة:١/٢٤١-٢٤٢رقم الترجمة٤٩٣-٤٩٤.

(٢١) التكملة:١/٢٤٢.

(٢٢) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي: ص١١٤.

(٢٣) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٣١٣ رقم الترجمة٢٩٢.

(٢٤) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٣١٣.

(٢٥) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢١٨-٢٢٠ رقم الترجمة١٩٦.ينظر أيضاً: المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي: ص٢٢٢.

(٢٦) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٢٠.

(٢٧) التكملة:١/١٧٩.

(٢٨) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٣٢٨ رقم الترجمة٣١٢.

(٢٩) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٣٢٨.

(٣٠) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٨٨رقم الترجمة١٦٢.

(٣١) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٦١رقم الترجمة١٣٤.

(٣٢) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٥٦.

(٣٣) التكملة لكتاب الصلة:١/٢٠٣.ينظر:نفسه:١/٢٢٥ ( وهو إسناد غريب).

(٣٤) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٩١-٩٢رقم الترجمة٧٠.

(٣٥)المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٩٢.

(٣٦) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٤٦.

(٣٧) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٦١رقم الترجمة١٣٤.

(٣٨) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٨٨رقم الترجمة١٦٢.

(٣٩) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي: ص٢٢٢.

(٤٠) التكملة:١/٨٤- ٨٥ رقم الترجمة ١٥٩.

(٤١) التكملة:١/٨٤.

(٤٢) التكملة:١/١٧٧- ١٧٨.

(٤٣) التكملة:١/٤٣.

(٤٤) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٦١-١٦٢رقم الترجمة١٣٥..

(٤٥) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٣٢٣.

(٤٦) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٦٠.

(٤٧) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٩٠.

(٤٨) التكملة:١/١٠٣.

(٤٩) التكملة:١/٢٤٣.وكلاهما ناقد ضابط.

(٥٠) التكملة:١/١٩٨.ترجمة رقم٣٩٥.

(٥١)ابن بشكوال:كتاب الصلة:١/١٤٢-١٤٤رقم٣٢٩؛ابن الأبار: التكملة:١/٨٦-٨٨رقم الترجمة٦٧.

(٥٢) الذي ذكر فيه أن وفاة أبي علي الجياني كانت في ليلة الجمعة لأثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين

وأربعمائة.ودفن يوم الجمعة بمقبرة الربض عند الشريعة القديمة.ابن بشكوال :كتاب الصلة:١٤٤/١.
([٥٣]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٨٦.
([٥٤]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٩٠.
([٥٥]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٦٧.
([٥٦]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٦.ينظر:ابن بشكوال:كتاب الصلة:١٤٦/١.في الصلة وقعة قتندة.
([٥٧]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٩١.
([٥٨]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٠٤.
([٥٩]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٤٠.
([٦٠]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٤٦.
([٦١]) التكملة:١٠١/١.
([٦٢]) التكملة:١٩١/١.
([٦٣]) التكملة:١٢٢/١.
([٦٤]) التكملة:١٣١/١.
([٦٥]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٩٠.
([٦٦]) التكملة:٢٥/١.ينظر:من تحقيقاته في هذا الخصوص:نفسه:٢٣/١.
([٦٧]) التكملة:٢٩/١.
([٦٨]) التكملة:٣١/١.
([٦٩]) التكملة:٣٣/١.
([٧٠]) التكملة:٣٤/١.
([٧١]) التكملة:٤١/١.
([٧٢]) التكملة:٥٤/١.
([٧٣]) التكملة:٤٦،٥٤،٥٥،٦٠،٧١/١.
([٧٤]) التكملة:٥٨/١.
([٧٥]) التكملة:٦٠/١.
([٧٦]) التكملة:٤٣/١.
([٧٧]) التكملة:٤٦/١.
([٧٨]) التكملة:٢٥/١.
([٧٩]) التكملة:٦٩/١-٧٠.
([٨٠]) التكملة:٧٢/١.
([٨١]) التكملة:٧٩/١.
([٨٢]) التكملة:٧٦/١.
([٨٣]) التكملة:٧٨/١.
([٨٤]) التكملة:٧٨/١.
([٨٥]) التكملة:٩٧/١.
([٨٦]) التكملة:١٦٤/١.
([٨٧]) التكملة:١٨٥/١.
([٨٨]) الحلة السيراء:٥١/١.

مقتل محمد ذي النفس الزكية وأخيه إبراهيم كان في سنة ١٤٥هـ ،بعد ثورتهما، في خلافة أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ)،أما هرب إدريس إلى المغرب فجاء بعد وقعة فخ سنة١٦٩هـ،،التي حدثت في عهد الخليفة الهادي(١٦٩-١٧٠هـ).

([٨٩]) الحلة السيراء:٥٢/١-٥٣.
([٩٠]) الحلة السيراء:٥٤/١-٥٥.
([٩١]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص ١٢٠رقم الترجمة٩٨.
([٩٢]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٢٠.
([٩٣]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٣٢٩.
([٩٤]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص٢٧٤.
([٩٥]) التكملة:ص٤٣.
([٩٦]) التكملة:ص١٣١.
([٩٧]) التكملة:ص١٣٥رقم الترجمة٢٥٩.
([٩٨]) التكملة:١٥٩/١.
([٩٩]) التكملة:١٦٠/١.
([١٠٠]) التكملة:١٨٣/١.
([١٠١]) التكملة:٢٤١/١.
([١٠٢]) التكملة:٣٦/١.
([١٠٣]) المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي:ص١٩٢.
([١٠٤]) التكملة:١٧٨/١رقم الترجمة٣٥٢.
([١٠٥]) الحلة السيراء:٩٤/١.
([١٠٦]) الحلة السيراء:٢٠٥/١.
([١٠٧]) الحلة السيراء:٢٠٩/١-٢١٠.
*أي أن تاريخ مولد ابن فرج قريب من تاريخ وفاة أبي الحزم بن جهور.(هامش المحقق حسين مؤنس).
([١٠٨]) الحلة السيراء:٢٥٠/١-٢٥١.
([١٠٩]) التكملة:٤٨/١.
([١١٠]) التكملة:٥٠/١.
([١١١]) التكملة:٤٥/١.
([١١٢]) التكملة:٥٦/١.
([١١٣]) التكملة:٥٨/١.
([١١٤]) التكملة:٦٣/١.
([١١٥]) التكملة:٥٤/١.
([١١٦]) التكملة:٦٤/١.
([١١٧]) التكملة:٨٠/١.
([١١٨]) التكملة:١٠٥/١.
([١١٩]) التكملة:١٠٦/١.
([١٢٠]) التكملة:١٦٧/١.
([١٢١]) التكملة:١٨١/١.